هداية السعاة
إلى معرفة النحاة

تأليف:

العلامة الشيخ محمد الحسن بن أحمد الخديم
أطال الله بقاءه

تقديم:

د. أحمد جمال ولد الحسن

تحقيق وإشراف

الأستاذ محمد سالم بن محمد الحسن

هِدَايَةُ السُّعَاةِ
إِلَى مَعْرِفَةِ النُّحَاةِ

هِدَايَةُ السُّعَاةِ
إِلَى مَعْرِفَةِ النُّحَاةِ

تأليف:

العلّامة الشيخ محمد الحسن بن أحمد الخديم

أطال الله بقاءه

تقديم:

د. أحمد جمال ولد الحسن

تحقيق وإشراف

الأستاذ محمد سالم بن محمد الحسن

الطبعة الأولى 1415 ـ 1994
© جميع الحقوق محفوظة

بسم الله الرحمن الرحيم

و صلى الله على نبيه الكريم

((حِسَابُ حُروفِ الجُمَّلِ عَلَى طَرِيقَةِ المَغَارِبَةِ))

وعليها جَرَى اصطلاحُ مُصَنِّفِ الكِتابِ ، فقولُه (ص 7) : نَظَمْتُه حينَ [**شَدَتْ**] صِرْدَانُ ... الخ ، (**ش = 1000**) + (**د = 4**) + (**ت = 400**) = 1404 هـ ؛ وهو تاريخُ تصنيفِ الكتاب .

وهكذا في تأريخ وفاة أبي الأسود الدُّؤَلِيِّ قال (ص 7) : لِكَونِهِ قَبْلَ الحِمَامِ [**نيطَ**] بِهْ ..... الخ ، (**ن = 50**) + (**ي = 10**) + (**ط = 9**) = 69 هـ ؛ وهو تاريخ وفاة أبي الأسود رحمه الله ، وهذا هو اصطلاحُه إلى آخر الكتاب ، نَفَعَ الله به و جَزَى مُصَنِّفَهُ أحْسَنَ الجَزَاء ، و غَفَرَ لَنَا ولَهُ و للمُسلِمينَ . أَمِينَ

أ = 1	ي = 10	ق = 100	ش = 1000
ب = 2	كـ = 20	ر = 200	
ج = 3	ل = 30	س = 300	
د = 4	م = 40	ت = 400	
هـ = 5	ن = 50	ث = 500	
و = 6	ص = 60	خ = 600	
ز = 7	ع = 70	ذ = 700	
ح = 8	ف = 80	ظ = 800	
ط = 9	ض = 90	غ = 900	

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسّلام على أشرف المرسلين، وآله وصحبه الطيبين الطاهرين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد.

فإن الاعتناء بتراجم حملة علوم الشريعة المطهرة وآلاتها مطلب عند علماء الإسلام نفيس، مازال سلفهم وخلفهم يتنافسون فيه بوضع جلائل المصنفات.

ومن أبرز الغايات المبتغاة من هذا المطلب تعريف حملة العلم بحلاهم وأوصافهم، إذ عليها تتوقف الثقة بما ينقلونه، وتحديد تواريخ وفياتهم وأسماء شيوخهم وتلاميذهم، إذ ذلك مدار الإسناد، وضبط المشكل من أسمائهم وتمييز المتشابه من ألقابهم، إذ مؤتلفها ومختلفها مضلة لغير العارفين.

وقد تصدى لمبحث التراجم والطبقات على اختلاف الأعصار والأقطار جم غفير، فتنوعت مؤلفاتهم بحسب الفن أو المذهب أو الزمان أو المكان أو غير ذلك.

وبالإضافة إلى تنوع المضمون، فقد تنوعت هذه المؤلفات في الشكل تطويلا واختصارا وترتيبا وتبويبا ونظما ونثرا.

ولئن كانت الإجادة في النثر أمرا سهلا، فإن الإجادة في النظم قلما تتأتى لمؤلف، إذ كثيراً ما تضطره قيود الوزن إلى فساد المعنى أو تعقيد اللفظ، أو إليهما معا.

والمنظومة التي أشرف اليوم بتقديمها إلى القارئ نموذج في هذا الباب فريد.

فقد جمعت إلى طرافة الموضوع صحة المضمون وجودة التعبير.

ولا يعجب من ذلك إلا من لا يعرف مؤلفها العلامة المحقق المؤلف المدرس المربي القدوة الشيخ محمد الحسن بن أحمد الخديم أطال الله بقاءه.

فقد جمع في هذه المنظومة المختصرة زبدة تراجم نحاة اللغة العربية مرتبة ترتيبا محكما مع كامل التحري في ضبط الأسماء والأسانيد، والأمانة المتناهية في ذكر الأوصاف والنعوت، وبيان المؤتلف والمختلف من الأسماء والألقاب، وتحديد تواريخ الوفاة.

وقد سلك لذلك مسلك الرمز بالجمل، بيد أنه التزم فيه أن يكون للفظ التاريخ معنى مرتبط بسياق الترجمة فوفى بذلك على وجه بديع.

فهنيئا لطلاب العربية وباحثيها بهذا النظم الرائق، وجزى الله صاحبه عنهم وعنها خير جزاء.

رباط الفتح 7 /11/1414هـ
4/18 /1994م
الدكتور أحمد جمال ولد الحسن

يقول راجي سَترِ ربِّه الحسن أسيرُ ذنبِه «محمدُ الحسن»
أحمدُ حيّاً لا يموتُ سرمَدَا هدى «النحاةَ»[1] للهُدى بأحمدَا
عليه صلى وعلى أصحابِه ومَن أتى بيتَ الهُدَى مِن بابِهِ
وبعدُ فالمقصودُ نظمٌ يَحْوِي تاريخَ بَعْضِ عُلمَاءِ النحْوِ
جُلُّ الذِي مِن خبرِ النحاةِ فيه وَعَتْهُ «بغيةُ الوعاة»
للحافظِ السيوطِ مَن قبلَ الحِمَامْ «غيا» أزالَ من جَهالةِ الأَنامْ 911
وثَمَّ بعضٌ مِن أئمة اللغَهْ فاقَ فعزَّ البُلَغَا أن تَبْلُغَهْ
وأكتَفِي مِنَ الخِلاَفِ بطرَفْ فَجَا وَجيزاً ما خَلاَ مِن الطُّرَفْ
1404 نَظَمتُهُ حينَ «شدَتْ» صِردَانُ بينِ الهُدى ونَعَبَتْ غِرْبَانُ
وإنني مُعترفٌ بجهْلِي وأنني لستُ لذا بأَهْل
لاكن إذا يكُونُ ربِّي ناصِرِي واقِي شُرورِ حَسَدِ المعَاصِرِ
يشدُو لسانُ الحالِ في تأهيلي ما جاءَ في الكامِلِ[2] والتسهيل[3]
وكم أتتْ من غير رامٍ رمْيَهْ ووُجِدت عند المُقِلِّ غُنيَهْ
ومنه أرجُو العونَ والقبولاَ جَلَّ فَيَغْدُو عَمَلي مَقبُولاَ
وأبُو الاَسْوَدِ الإمامُ الدُّؤَلِي حَرٍ بأن يُؤتى به مِن أَوَّلِ
أولُ مَن رَسَمَ نَحْواً ولُغَهْ بلغَ فِي اللِّسانِ ما قد بلغَهْ
69 لكونه قبل حِمامٍ «نِيطَ» به أخذَ ذاك عن عليٍّ النبِهْ

---

(1) أي القاصدين.

(2) قال في الكامل : ليس لقدم العهد يفضل الفائل ولا لحدثانه يهتضم المصيب، ولكن يعطى كلٌّ ما يستحقه.

(3) قال : وإذا كانت العلوم منحا إلهية ومواهبَ اختصاصيةً فغيرُ مستبعدٍ أن يدخر لبعض المتأخرين ما عسر على كثير من المتقدمين.

باب المحمدين

محمدٌ سليلُ كيسانَ الأبي ... أخذَ عن مُبَرِّدٍ وثعلَبِ
ففاقَ في البَصْرِيِّ والكُوفيِّ ... لكنَّه أَمْيلُ للبصريِّ
مجلسُه كان غزيرَ الفائِدَهْ ... والناسُ مَرجَهُ الخَصِيبَ رَائِدَهْ
وبعدَ أن كان به يُستصْبَحُ ... أَصْبَحَ في بحرِ الممات «يسبَحُ» 320
والأزهري الأديبُ بالذكر حرِ ... محمدُ ابنُ أحمدَ ابنِ الأَزهرِي
صنَّف في اللغة تهذيباً برع ... وخرقَها قبل مماتِه «رقع» 370
وولَدُ السَّرَّاجِ عن يقينِ ... محمدٌ يُدعى ببدرِ الدِّينِ
المقرئُ النحويُّ للعلمِ نشَرْ ... وصيتُه بكُلِّ قُطرٍ انتشرْ
75 في العمرِ «داع» للهدى به سَما ... عصرٌ حَماهُ موتُه «تَبَسُّمَا» 743
ومنه أشهرُ أبو بكر السري ... بالاسم ذا محمدٌ نجل السَّري
أخذ عنه من بني الزَّمَانِ ... الفارسِي السيرافِ والرُّمَّانِي
وكان في ذكائِهِ غريبا ... وفي الشباب بالردى «قد رِيبَا» 316
محمدُ بن الحسن الذْ بالرَّضِي ... يُدعى وأيضا شَارحٌ شرحاً رَضِي
كافيةَ ابنِ الحاجب الأنيقهْ ... فَلم يُحَقِّقْ أحَدٌ تَحْقِيقَهْ
في شرحِهِ أَتى بكُلِّ بَارِعِ ... قَد كان في آخرِ قرنٍ سَابعِ
محمدُ ابنُ أحمدَ الشيرازِي ... بالنحو والأدَبِ ذُو امتياز
510 وبَعْدَ «بحثٍ» سار عن ذي الدار ... وولد الخشاب منه دار(4)
والطاهرُ القلب جميلُ الظاهر ... محمدُ ابنُ أحمدَ ابنِ طاهِرِ
كان من الحُذَّاقِ بالنحوِ عَرُوفْ ... أجلُّ من أخَذَ عنه ابنُ خَرُوفْ
وعن وفاتِهِ لديهم مُنبِئَهْ ... عشرُ الثمانِينَ إلَى خمسمِائَهْ

(4) يعني أن ابن الخشاب أخذ عن ابن السراج.

837 وموتُ بدرِ الدِّينِ «ظل باد» أعني الدماميني زَينَ النَّادِي
محمدٌ نجلُ أبي بكرٍ اسْمُـهُ يفـوقُ حُسْناً نثـرُهُ ونظمُـهُ
وخطَّـهُ الحسنُ أيْضاً فَاقَـا وذكـرُه قـد مَـلأَ الآفَاقَـا
والثقةُ الحبرُ أَبُو يَعْلَى الوفِي محمدٌ نجلُ الحسينِ الصَّيْرَفِي
في النحو والقرآن دَارٍ بالنُّكَتْ حياتُه قبلَ انقضائها «زكت» 427
ثم ابنُ الأَعْرَابِي اسمُه مُحمَّدُ في النحو واللغةِ حبرٌ يُحمَدُ
230 رَاويةُ الشعر تَوَى «كبحـر» لم يُر مثلُه بِعِلـمِ الشعـر
مجلسُه يحضُرُهُ زُهَـا مِائَـهْ يُقرِئُ من دونِ كتابٍ ذِي الفِئَهْ
75 وللهدى ابنُ مالك في عُمْرِهِ «دَاعٍ» وماتَ «عِبرةً» في دهره 672
في كل علمٍ لا يُباريه أَرَمْ معَ العبادةِ وعقلٍ وكـرم
محمدُ ابن الصائغ اشتهرَ به شارحُ الالفية والمُغنِي النبـه
776 قضى ودرَّس فماتَ «وسعت» رحمةُ ربٍّ[5] إذ نعاتُـه نَـعَتْ
وابـنُ علـيٍّ ابـنِ إسماعيـلا بالأخذ عنه لم يَزل بَخِيلاَ[6]
وهو الذي بمَبْرَمَانَ سُمِّـي أصابَه قَوْسُ الردى بِـ«سَهْمِ» 345
ثُمت بدرُ الدين عادِمُ الشَّبَهْ شابه في العلم ابنَ مالكٍ أَبَهْ
ولعُلاه ليس من مُسْتَـوْفِ صِيبَ الورى من فَقْدِهِ بِـ«خَوْفِ» 686
محمدٌ ذو الفضلِ والعلُومِ وهْو الذي يُدعى ابنَ آجُرُّومِ
بالضم للـجيم وَراً مشدَّدَهْ على طريقِ كوفَةٍ شَدَّ يَدَهْ
رتبته فوق السماكين رَبَتْ لشُهْرَةٍ قبلَ رَدَاهُ «أَكْسَبَتْ» 723
محمدُ ابنُ المُستَنيرِ قُطْرُبُ لـه المثلثُ وغيرٌ يُـنْسَبُ

---

(5) رِيءَ في النوم فأنشد :
اللّه يعفو عن المسيء إذا مات على توبة ويرحمه

(6) كان لا يقرىء كتاب سيبويه إلا بمائة دينار.

لبحرِ سيبويه قد كانَ وَرد ثم لدى انتهاءِ عمره «بَرَدْ» 206
محمدُ الغَزْنِي ابنُ مسعودٍ توى لو أنه حينَ تَوى «سِيقَ دَوَا» 421
كتابُه البديعُ منه ازْدَانا وعنهُ ينقل أَبو حَيَّانَا
محمدُ نجلُ هشامِ البَانِي مَجداً أَبُو مُحَلِّمِ الشَّيْبَانِي
بالعربيةِ وشعرٍ اشتهَرْ وفي اللغات قبل موتِه «مَهَرْ» 245
وابن هشامٍ وهُو الخضرَاوِي عنه الشلوبيني كان رَاوِي
كم قبل موته «تروم» الطلبه علومَه فنالَ كُلٌّ مَطْلَبَهْ 646
عن مُصعَبٍ أَخَذَ والرُّندِيِّ وابنِ خَروف سَيِّدِ ٱلنَّدِيِّ
محمدٌ نجل يزيد السَّامِي قد مات «فرداً» ما له مُسَامِي 285
وهْو المبرِّدُ أبو العبَّاسِ في كسر راً والفتحِ مَا من بَاسِ
وبصرَةٌ عنهم مقالٌ يَرِدُ لم يَرَ مثلَ نَفْسِهِ المبرد
وبيْنه وثعلبٍ مُنَافَرَهْ شَدِيدَةٌ دَأْبَ ذَوِي المُعَاصَرَهْ
وصاحبُ القاموسِ مجدُ الدِّينِ مُحمدٌ مُنعَدِمُ القرِينِ
له علومٌ جمةٌ تَرُوقُ وَكُلُّ حَيٍّ موتَه «يذوق» 816
وناظرُ الجيشِ ابنُ يوسفَ اشتهرْ في العربية وغيرها مَهَرْ
قبل حلول الرمس «بادٍ ذاعا» كرمُه وبذلُه وشاعَا 778
محمد بن يوسفٍ يُدعى أَبَا حيانَ بالأثيرِ كان لُقِّبَا
من نورِه اقتبس جَمّا عُلَمَا وصبرُهم عِند المماتِ «هُذِمَا» 745

باب الاحمدين

ثم ابنُ أفلحَ أَبو العباس أحمدُ في النحو إمامُ الناسِ
محمودَ سيرةٍ أفادَ عِلْمَهُ جَمّاً وأَحْيَى بَعْد موتٍ «رسمَهُ» 545

وابنُ سليمان المعرِّي من سَمت ... رتبتُه أمواجُ موتِهِ «طمت» 449
كان غزيرَ الفضلِ جَمَّ العِلم ... جَيِّدَ شِعرٍ غايَةً في الفَهْمِ
جُدِرَ في ثالِثةٍ فعَمِيَا ... وباتِّهَامِهِ بدِينٍ رُمِيَا
وأحمدٌ هُو أَبُو العبَّاسِ ... شُهِرَ بابنِ الحاجِ عندَ الناسِ
على الشلوبينيِّ مع جماعه ... قَرَا وكانتْ عندَه بَرَاعَهْ
في العربيةِ فَعَزَّ جنسُهُ ... قبلَ قَضَاءٍ «فيه بادٍ رمسُه» 647
وجيء بشيخ العُلما عريفِها ... من عَدِمَ الأَمثَالَ في تصنيفها[7]
أعْنِي بذاكَ فَارِسَ الميدَانِ ... اللُّغَوِيَّ أحْمَدَ المَيْدَانِي
فليتَهُ مَكانَه لا يَبْرَحُ ... ومِن شَبَا وَفَاتِهِ «يُسَرَّحُ» 518
ولأَبِي جَعْفَرِ النحاسِ ... وبابنه يُعرف عندَ الناس
عُدَّ فقد كان شهيراً وَسْمُهُ ... قد شاع فضلُه وذاعَ عِلمُه
338 وكم قبيلَ الموتِ «حلَّ فكرُ» ... منهُ عويصاً فاستبان الأَمْرُ
الاخفشُ والزجاجُ والمبردُ ... ونفطويه البحرَ منهُم يَرِدُ
وأحمدُ الحبرُ الشُّمُنِّيُّ بضم ... شينٍ وميمٍ شدُّ نونِه يُؤَمْ
872 «تتبع» حين موته المراثي ... مَراثيا من كُلِّ شَهْمٍ رَاث
بثعلبٍ أحمدَ نجلِ يَحْيَى ... ميتُ طريقِ كوفةٍ قد يَحْيَى
93 في عمره «أَضَاءَ» كالبدر انتشرْ ... نفع بعلمِه وموتُه «أَضَرْ» 291

باب الهمزة إلى الياء

70 وعَاش إبراهيمُ «عينا» في الورى ... وفقده «أُيِسَ» من أن يُصبرا 311
أعني أبا إسحاقٍ الزجاجَا ... من نال بالمبرد ابتهاجَا

(7) ضمير استخدام، فقد صنف مجمع الأمثال.

لَـقَبُ إبراهيـــمَ نِفطويـــه في الوزن والنحوِ كسيبويْـهِ
بالشعر دارٍ ولسانِ العَـربِ عـــن المبرد روى وثعـــلبِ
لا غروَ إذ قد كان يملي الكُتْبَا أن جَادَ دمعٌ إذ تولَّى «سَكْبَا» 323
وضبطُ بعضِهم بضمِّ طائِـهِ تسكيـنِ واوِه وفتـحِ يَائِـهِ
جارٍ على اصطلاحِ أهلِ الأَثَرِ في كُلِّ لفـظ هكـذا لخبر
وَرَدَ مقتضاهُ فيمـا نقلـوا وَيْهِ اسمُ شيطانٍ فعنْهُ عَدلوا[8]
ثمت إبراهيـــمُ نحواً فَاقَـــا وهْوَ ابن مُلكون أَبو إسحاقَا
روى الشلوبينيُّ عنْـهُ ونَفَـرْ ولم يكن لرمسِه «أبى سفر» 584
أعجوبـةُ الزمـــانِ إسماعيـــلُ سليلُ حمَّـادٍ فَتـًى نَبِيـــلُ
عَدِمَ في الذكَا وعِلْمٍ مِثلَـهْ كأنه في خَطِّـهِ ابـنُ مُقْلَـهْ
كتابه يُدْعَى صِحَاحَ الجوْهَرِ مثلَ اسمه يُزْرِي بعِقْدِ جَوْهَرِ
لحُسنه قد شاعَ في زَمَنِـه وشاعَ بَعـدَ موتِـه «لحسنـه» 393
بكرٌ أبو عُثمان هو المَازِنِي في البحثِ كان عَادِمَ المُوازن
منـه المبردُ الـرضَى تَعَلَّمَـا جَمّاً من النحوِ وَسَارَ «رُحِما» 248
أَبو عليٍّ الفارسِي هُو الحسنْ سليلُ أحمدَ فريدٌ في الزَّمَنْ
له تصانيـفُ حِسانٌ تُوجَـد كأنها حينَ تَولَّى «عسجـد» 377
وأخـذُهُ عـن ولـدِ السَّرَّاجِ وَمَبْرَمَـانَ وعَـــنِ الزَّجَّـــاجِ
أَبو سعيدِ الحسنُ السِّيرَافِـي لِحَسَنِ العلُـوم ذُو اقتِـرَافِ
شيخُ الشيُوخِ صُوْبُ كُلِّ خَيْرِ سَارَ الورى إذا ماتَ «صَوْبَ ضَيْرِ» 368
والحسنُ ابن عابـد الـرحمان هو ابنُ عُذْرَةَ العظيمُ الشان
قد كان حاذقاً نبيلا نَحْوِي من ابنِ عُصفور عُلُوماً يَحْوِي

(8) لم أقف الآن على لفظ هذا الخبر.

وبالتَّصَانِيفِ الحسانِ رَمَّ مَـا ... قد كان في حياتِه «تَرَدَّمـا»[9] 644
واللغـوِيُّ الحسنُ الصَّغَـانِي ... وقد تُمَدُّ الصادُ عن إيقَـان
قد كان في اللغات ذا مَهَارَةِ ... وفجْأَةً رحَى الحِمَام «دَارت»[10] 605
والحسنُ بنُ قَاسِمِ المُـرَادِي ... وَفَى مِـنَ المطلُوبِ بالمُـرادِ
رتبتُـــه جليلـــةٌ جَليـــهْ ... قد شرح التسهيلَ والألفيـهْ
وشدَّ ما أصاب حين انتَبَذَا ... مِن جَزَعٍ بالموتِ منه «حُمَّ ذَا» 749
وكان خطابُ بنُ يوسفَ أبُو ... بكرٍ من الجِلَّةِ قدماً يُحْسَبُ
في النحو مرفوعَ عِماد البيتِ ... وهُو ميتٌ مَاتَ بَعْدَ «مَيْتِ» 450
وخلـفُ الأحمرُ عالـمُ الفئَـه ... قد مات في حدود «فاء ومائه» 180
ثم الخليل إذ دَرى لُغى العرب ... من فقده «طيا يصادف» الأدب 175
وهْو ابن أحمدَ به مَـرُوضُ ... النحـوُ واللغـةُ والعَـرُوضُ
أحمدُ ،ذا أولُ من بِأَحمَـدَا ... سُمِّيَ بعد أحمدَ الذي هَدَى
ثم ابنُ أوس والمعلَّى سهْمُهُ ... هو أبو زيدٍ سعيدٌ اسْمُـهُ
يغنيكَ عـن تعريفِـهِ اشتِهَـارُ ... أَقْـوَتْ بُعَيْـدَ فقـدِه «ديـار» 215
وانمِ إلى مسعدةٍ أبا الحسنْ ... الاخفشَ الاوْسَط سعيداً وأسَنْ
من سيبويه كان لكن أفلحَا ... بالأخذِ عنه قبل مَوْتٍ «رَبِحَا» 210
فكان من أحفظ أهل الأدبِ ... وزاد في العروضِ بحرَ الخَبَبِ
ثم ابـنُ هـارونَ أبُـو عثمانِ ... سعيدٌ البصريُّ عـالي الشان
اللغـوِيُّ الـواسعُ الروايـهْ ... وابن دُريدٍ منـه ذُو دِرايَـهْ
ولم أجد تاريخه فابحث بِجِدْ ... عساك إن بحثتَ بالجِدِّ تَجِدْ

---

(9) يعني أنه كان حيا سنة 644.

(10) يعني أنه مات فجأة.

وابنُ الطَّرَاوَةِ سليمانُ تَـوى «يُجِدُّ سيراً» في العلوم فَارتوى 528
والطَّاءُ مفتوحٌ وكان مفـردا لديـــه آراءٌ بها تَفَـــرَّدَا
والجرمِ صالحُ ابنُ إسحق أبو عُمَرَ للبصرةِ كَـانَ يُـنسَبُ
أَبــو عبيــدة والأصمَعِـــيُّ ويـونسٌ والأخـفشُ الأَبــيُّ
عنهم روى وعن بنات فِكَرِهْ حدِّث بما شئت ففقدُه «كره» 225
وطاهرُ بنُ أحمدَ بنِ بابَ شَاذْ من أجل زُهد كان بالجامع شَاذ(11)
في العربيــة فتــى الزمـــان قد كان مع فصاحة اللسان
كم في الحياةِ قبلَ أن يُجدَّ لا «سقط دون» شأوِه من جَادَلاَ 469
ثمَّ عن العباس حدِّث لا حرَجْ وهْو أَبو الفضل الرِّيَاشِي ابنُ الفرج
عن الإمام الأصمعيِّ السَّيِّـدِ وابـنِ دريـدِ وعـن المبـرِد
رَوَى وعنه المازِنِـيُّ أَخَـذَا والمازِنِيُّ عنه قَـد أَخَـذَ ذَا
في النحو واللغة بَحْرٌ غَمْرُ ومثلُه عنـد الممـاتِ «نَـزْرُ» 257
وانمِ إلى الخشَّابِ عَبْدَ اللَّهِ بكـل عِلـمٍ قِرنَـه يُبَاهِـي
بناتُ فِكرِهِ التي تُسْتَظْـرَفُ للأهلِ بعد حَيْنِهِ «تُزَفُّـفُ»(12) 567
وابـنُ دَرَسْتَوَيْـهِ عبـدُ اللَّـه سليـلُ جعفـر ولـيسَ وَاهِ(13)
وهْـو بضم دالـه والـرَّاء والبعضُ للضبطِ بفتـحٍ رَاءِ
غزيـرُ عِلـمٍ صحِبَ المبردا والنحوُ عند فَقْدِه «مُسَّ بِدَا» 347
عبدُ الإله بنُ الحسينِ يُسْمَى أبا البقاءِ ذُو مَقامٍ أَسْمَـى
616 فكم علومٍ قبل موت «رُويت» عنهُ وكم منـه صوادٍ رَوِيَتْ

(11) أي كان منفردا بالمسجد فقد كانت له حلقة اشتغال بجامع مصر ثم تزهد وانقطع فلزم منارة الجامع بمصر ومات بسقوطه من المنارة إلى سطح الجامع.

(12) فقد وقف كتبه على أهل العلم.

(13) أي ضعيفا، وضعفه بعضهم.

عبدُ الإله بنُ عقيلِ الماجدُ ... من كتب صنَّفها المساعِدُ
أبكارُها لما دَهَتْ حَلاقِ ... «بأذنيها» كلُّ حَلْيٍ رَاقِ 769
والصَّيْمَرِي عبدُ الإله بنُ عَلِي ... يُنمى إلى إسحاقَ نحويٌّ جَلِي
أَلَّفَ في النحو كتابَ التَّبْصِرَهْ ... وَمَا دريت موتَه فأذكرَهْ
وعابدُ الله سليلُ السَّيِّدِ ... بكسرِ سِينِهِ بلا محيد
في أدبٍ وفي اللغاتِ مُفْرَدُ ... وما لأَسْهُم الرَّدَى «تقوى يد» 521
وعابدُ آللَّهِ بنُ مُسلمٍ سليل ... قتيبةٍ في العربيةِ جَليل
فليتَه يَحْظَى بِدَهرٍ قَاصِد ... فلم يكن لحتفِهِ «براصد» 267
وعابدُ اللَّه جمالُ الدين ... ابنُ هِشامٍ عَادِمُ القَرين
موضحٌ توضيحُه ومُغني ... مغنِيهِ بَل شُهْرَتُهُ قد تُغْنِي
رَتَقَ فَتْقَ واهِنٍ مِن كُلِّ فَنْ ... وَلَيْسَ بَعْدَ مَوتِهِ «رَتْقٌ وَهَن» 767
الاخفشُ الاكبرُ أبو الخطابِ ... عبدُ الحميد سيِّدُ الأقطابِ
أفادَ يُونُسَ أبا عبيدَه ... مع الكسائيِّ وَعَمرٍو[14] فَيْدَهْ
قد فاقَ في دينٍ وعلمٍ ووَرَعْ ... وما دريتُ موتَه متى وَقَعْ
وعابدُ الرحمن ذو ابتهاج ... بِنِسْبَةٍ لشيخه الزجَّاج[15]
وهْوَ بنُ إسحاقَ أبو القاسِمِ جَلْ ... في النحوِ قدرُه وصنَّفَ الجُملْ
في النحو، هكذا له الإيضَاحُ ... فيه وما ردَّ الرَّدَى «سلاح» 339
ثمَّ السُّهَيْلِي علمُ الزمَانِ ... وهو المسمّى عابد الرحمن
بَصَرُهُ كُفَّ ابنَ سَبْعَ عشرهْ ... وبالعلوم يَا لَهُ مَا أَبْصَرَهْ !!
لخلل العلوم كان رَتْقا ... فعُوضت لما تولّى «فتقا» 581
وابنُ عليٍّ عابدُ الرحمن ... هو المَكُودِيُّ فتى الزمان

(14) هو سيبويه.

(15) يقال له الزجاجي : نسبة لشيخه الزجاج.

بشدِّ كافه وتخفيفٍ وقع ... وكان في العلوم كلِّها بَرَعْ
طلبةُ العلم سقى حُذَّاقَهَا ... خَمْرَ مَعانٍ قبلَ موتٍ «ذاقها» 807
وعابد الرحمن بَحْرٌ صاف ... هو ابنُ الانباريِّ ذو الإنصاف(16)
كان غزيرَ العلم زاهداً وَرِعْ ... ذا عِفةٍ بالقُلِّ من دُنياً قَنِعْ
أعجوبة تطيبُ دنيا نفْسُهَا ... وبعد مَوْتِها «يطيب رَمْسُها» 577
وفقدُ عبدِ القاهرِ الجرجاني ... «عاتٍ» به صرفُ زمان جانِ 71
وابنُ قريب الأصمعي عبدُ الملك ... قبل الردى «يرو(٥)» اللغى فيها مَلِكْ 216
مِن الأئمةِ بكلِّ صادر ... الاخبارِ والملحِ والنوادِر
يُفتى بمُجْمَعٍ عليهِ في اللُّغَهْ ... يابَى سوى الأفصحِ ما إن سوَّغَهْ
وأنسب إلى برهانَ عبدَ الواحد ... وما لفتح بَائِهِ من جاحد
للعربية له إتقانُ ... عُلُومها بفقدِه «تُهان» 456
أَبُو الحسينِ ابن أبي الربيع ... عبدُ الإله قَدْكَ من رفيع
إمامُ أهل النحو في زمانه ... في أخذِه علا على أقرانه
فكم هدى للنحو من به اهْتَدى ... وكم به قبل الردى «خافٍ بَدَا» 688
ثم أبو الفتح ابن جِنِّي(17) واسمُه ... عثمانُ في النحو شهيرٌ وَسْمُه
فارسُ علم النحو أيُّ فارِس ... قَرا على أبي عليٍّ الفارسِي
وبعد موتِ الفارسي تصَدَّرا ... درى لأخذِه عن الذي دَرَى
وقد شكت بغدادُه من حيف ... صرفِ زمانٍ غَالَهُ «بسيف» 392
عثمانُ نجل حاجبِ هو أَبُو ... عَمْرٍو يزينُه التقى والأدب

---

(16) يعني «الإنصاف في مسائل الخلاف» تأليف ابن الأنباري.

(٥) بحذف الياء غنى بالكسرة على حد :
كفاك كف لاتليق درهما ... جودا وأخرى تعط بالسيف الدما

(17) بجيم معقودة.

لـه تصانيـفُ بنحـو وافيَـهْ ... كافيـةٌ في فنِّـهِ وشافِيَـهْ[18]

في الفقه والأصولِ جَا بمختصر ... وثمرُ الحسنِ بكـلٍّ يُهْـتَصَرْ

تُلقِي الأزمـةَ لـه العلـومُ ... حتى دَهتهُ موتةٌ «تـروم» 646

عليٌّ بن أحمدَ بنِ البـاذشِ ... عن علمِه حدِّثْ ولست تختشي

بالفضل والدينِ وزهدٍ اشتهر ... فهل بُعَيْدَ رزئه «حيٌّ يُسر» ؟ 528

والواحـدي علـيٌّ بـنُ أحمدَا ... إمامُ عصرِه هدى كما اهتدى

كان حرٍ للفضل أن يُحترما ... لو لم يكن يُزري بمن تقدَّما(٥)

للطالـبين علمـه موهـوب ... حتى أصابت صابة «تصوب» 468

الاحمرُ واسمُه عليٌّ بن الحسن ... عن الكسائي أخذُهُ النحوَ حَسن

فكم ومادها الورى فقدانُـه ... «قد كَعَّ» دونَ شأوِه أقرانُه 194

علـيٌّ بـنُ حمزةَ الكسائِـي ... يُعَـدُّ في النحـاة والقُـرَّاءِ

إمامُ أهلِ كوفةٍ أبُو الحسن ... تعلم النحوَ وقد كان أسن

182 ولم يزلْ إلى الممات «يَعْبَقُ» ... ريا عبيرِ علمِه إذ ينطِـقُ

وابنُ سليمانَ علِي أبُو الحسن ... الاخفشُ الاصغرُ به ضيقٌ عَطَنْ[19]

وثعلبـاً صَحِبَ والمبـرِّدَا ... ولم يجد إلى الممات «سيِّدا»[20] 315

وأنسبُ لعيسى غُرةَ الزمـانِ ... وهـو الفتـى علـيٌّ الرُّمَّانِـي

رَاجَ به النحوُ وقد كان كَسَدْ ... أصلَحـهُ وبمماتـه «فسد» 384

---

(18) فقد صنف في النحو الوافية والكافية والشافية.

(٥) قال السيوطي : وكان حقيقا بالاحترام والإعظام لولا ماكان فيه من إزرائه على الأئمة المتقدمين وبسط اللسان فيهم بما لايليق.

(19) لم يكن بالمتسع في الرواية للأخبار وعلم النحو ويضجر كثيرا إذا سئل عن مسائل النحو وينتهر من يواصل مساءلته.

(20) فقد كان ضيق الحال وانتهت به الحال إلى أن أكل السلجم النبي ـــ وهو نبت ـــ فمات.

وعلمُ الدين السخاوِيُّ عَلي ابنُ محمدٍ إمامٌ مُعتل
وَاهاً له من عالم نحرير في النحو واللغةِ والتفسير
كم من بديع قبل موت «يرتجل» إذ لم يكن بغير علمٍ يشتغِل
والأُبَّدِي[21] عليٌّ اي أبو الحسن كان بحفظ النحوِ فرداً في الزمن
في غايةِ الفقر وكان ذا شرفْ بالعلم لم يجد إلى الموت «ترف»
وابنُ محمدٍ عليُّ بنُ خروفْ في العربية محققٌ عَرُوفْ
أعينُ الاذكِيا ذَوِي المهارةِ في علمِه إلى الممات «حارت»
وابنُ محمدٍ حُلَى المسامِعِ عليٌّ المعروفُ بابنِ الضائِعِ
ياتي إذا أخذ في فَنٍّ عِبَرْ ما عن إفادة إلى الموت «فتر»
ثم ابنُ عُصفور عليٌّ حَملا في العربيةِ اللَّوَى فوق الملا
رتبتُه فيهَا على الجَوْزَا رَبَتْ والوصل منه بعد بينٍ «صار بت»
عبدُ المجيدِ نجلُه الأبيُّ أَبو عليٍّ عُمَرُ الرُّندِيُّ
بضمِّ راء وسكونِ النُّونِ وابحثْ عَنِ التاريخ للمنُونِ
ضبطُ الشلوبيني الرضى النبيلِ أَبي عليٍّ عُمَرَ الإشْبِيلي
بالفتح للشين ولامٍ وسُكون واوٍ وفي الأخير ياً أو لا تكون[22]
في العربية إمامُ عصرِه على اشتهار صيتِه وذِكرِهِ
فكمْ وكمْ من علمه تَصَدَّرَتْ طلبةٌ قبل رداه «مَهَرَتْ»
عَمْرُو بنُ عثمانَ بنِ قَنبَرِ الإمَامْ لأهْلِ بَصْرَةَ أَبو بِشْرِ الهُمَامْ
عنيت سيبويه عالمٌ جليلْ عن يونس أخذَ علماً والخليل
وعن أبي الخطاب أخذُه اشتهر الاخفشِ الاكبرِ وعِيسَى بنِ عُمَرْ
ناظرَه الكسائِي عندما اجتمع معْهُ ولابُدَّ مِنَ الموتِ «يقع»

(21) بإهمال الدال وبإعجامها.

(22) يعني أنه تلحقه ياء النسب أو لا تلحقه.

والمقرئُ النحويُّ الأَعْلَى بنُ العَلاَ هُوَ أَبو عَمْرٍو لَه قَدْرٌ عَلا
في النحوِ واللغةِ والقِراءهْ سمعاً يَرُوقُ وَيَرُوقُ رَاءَهْ[23]
فكانَ للبصرةِ منه عِقْدُ وما عليه حيثُ سَارَ «نَقْدُ» 154
ثم أَبو عُمَرَ عيسَى بنُ عُمَرْ في العربيةِ وفي النحوِ قَمَرْ
149 كان له حين انقضى «محاق» وشأْوُهُ ليس له لَحَاقُ
عيسى الجُزُولِيُّ بضمِّ جِيمِهِ في فهمِه فَاقَ وفي تفهِيمِهِ
في العربيةِ فَجَلَّ قَدْرَا فيها ثَوى وتْراً وسار «وترا» 607
وابن الحسينِ القاسمُ العلاَّمَهْ صدرُ الأفاضلِ له الإمَامَهْ
555 سرُّ العلومِ «نثَّه» ميلادُهُ والموتُ لا أدري متى يرتَادُهُ
وابنُ عليٍّ القاسمُ الحَريري أَبو محمد أَخُو التحرير
فاق مَرامَ البُلَغَا مرامُه وبالمقاماتِ علا مَقَامُه
كم جَا بمعنًى حَسَنٍ لا يُمْقَتُ والمرءُ حَدُّ عُمْرِهِ «يُوَقَّتُ» 516
وهكذا الدَّقَّاقُ حِبرٌ بَادِ وهْو أَبو قاسم البَغْدَادِي
قَرا على السيرافِ والرُّمَّانِي والفارسيِّ فارسِ الميدَانِ
وكَمْ لِطالبٍ إليه يَرِدُ قبلَ انقِضَا حياته «يتئد» 415
لعابدِ الرَّحمن مالكُ انتسَبْ ابنُ المرحَّلِ البليغُ ذُو الأَدَبْ
في أَدَبٍ قَلَّ له مُحَاكِ غالتْهُ موتَةٌ «تروع باك» 699
وذُو النهاية عَنَيْتُ ابنَ الأثير يُسْمَى المباركَ له علمٌ كثيرْ
في كُلِّ فَنٍّ هو بَحْرٌ غَمْرُ وفي العلوم حين مات «وتر» 606
محمُودٌ بنُ عُمَرَ الزمخشري يُدْعَى بجار الله ذو تَبَحُّرِ
في كُلِّ علم وبدا اعتزالُه حاسِدُه بالموت «سُرَّ بَالُهُ» 538

(23) الراءة الرؤية.

وجِئْ بذِي التصنيفِ والإقْراءِ معاذٍ بنِ مُسلمِ الهَرَّاءِ
مَن وَضَعَ التصريفَ بدءاً للفئَهْ وعُمْرُهُ خمسونَ عَاماً ومائَهْ
متَّعَهُ اللّه بعمر زائِدِ ولم يكن لحينه «بفاقد» 187
أبو عبيدةَ المُسَمَّى مَعْمَرَا اللُّغَوِي بِبَصْرَةٍ تَبَصَّرَا
209 في عَلمِه قبلَ الوفَاةِ «حارا» فكرُ المعاصِرِ فلا يُبَارَى
وابنُ عليٍّ هبةُ اللّه الجَرِي وهْو الذي يَدْعُونَهُ ابنَ الشَّجَرِي
قد كان فَرْداً في العلوم الحسنَه والنحوَ قد أقْرَأَ سبعينَ سَنه
342 فكم له قبل التَّوَى «مُقَرِّبُ» للفهمِ عن كلِّ مَلِيحٍ يُعْرِبُ
وابنُ معاوية كُوفِيٌّ شهِيرْ وهْو المسمَّى بهشامٍ الضَرِير
صنَّف في النحو كتاباً مختصَرْ فلم يكن ذهَب عمرُه «هدر» 209
وأخذ النحو عن الكسائِي يحيى الذي عُرِف بالفَرَّاءِ
بعد الكسائي فاق في النحوِ الورى وما وراءَه لموتِهِ «ورا» 207
والمقرئُ النحويُّ عِقدُ الجيدِ يحيى أبو محمدِ اليزيدِي
نجلُ المباركِ هُو البحر الرَّوَى عنِ الخليلِ وأبي عَمْرٍو رَوَى
وهُو بصريٌّ ببغدادَ سَكن يزينه إلى الردى «برٌّ» حَسن 202
يحيى بن مُعْطٍ الزَّوَاوِي المغربي مُبرِّزٌ في كلِّ فَنٍّ عَرَبِي
في عصرِه فَصَّلَ كُلَّ مُرتبِكْ قد كان من فِراقه «جدّاً تُرِك» 628
ثمَّتَ يعقوبُ بنُ اسحاقَ أبو يوسفَ للسِّكِّيتِ كان يُنسَبُ
رتبتُه جليلةٌ مَعْرُوفَهْ عَرَف نحوَ بصرةٍ وكُوفَهْ
والمتوكِّلُ بأمْرِهِ بَرَدْ[24] ولم يكن إن حَلَّ مَوْتٌ «ليُرِدْ» 244
ثم يَعيشُ بنُ عَلِيِّ بنِ يَعِيشْ في النحوِ ذُو سهْمٍ مُصيبٍ لاَ يَطِيشْ

(24) أمر الأتراك فداسوا بطنه وقيل سلوا لسانه من قفاه بأمره فمات.

643 للطالبينَ قبل مَوتٍ «ترجمـا» ورُبَّ قِرْنٍ عَن مَدَاهُ أَحْجَمَا
وابنُ سُليمانَ بنِ عِيسَى يُوسُفُ وهُو بالأَعْلَمِ عنهم يُعْرَفُ
فكم له طلبةُ العلمِ سَعَتْ من علمه قبل مماتِهِ «وعت» 476
وابنُ حبِيب يونُسُ الضَّبِّيّ علا لأخذه عن الشهيرِ ابنِ العلا
182 وكم له قبل التوى «حَيٌّ قصد» كمثل يحيى والكَسائِيِّ الأَسَدْ

باب المتفق والمفترق
وهو أن تتفق الاسماء وتختلف المسميات

هَذَا وبالأَخْفَشِ لُقِّبَ أَحَدْ عَشَرَ منهُمُ الثلاثة[25] تُعَدْ
والأَحْمَدَانِ نجلُ عِمْرَانَ عَلِي وابنُ مُحمدِ الهُمامِ المُوصِلِي
وخَلَفُ بنُ عُمَرٍ وانسبْ إلى مُحمد عبدَ الإله ذَا العَلاَ
عبدُ العزيز نجلُ أحمدَ عَلِي ابنُ محمدٍ له الشِّعْرُ العلي
كذا عليٌّ بنُ إسماعيلَ قَد عُدَّ وهارونُ بنُ موسى قَدْ وَقَدْ
4 الاحمرُ «دال» خلفُ البصرِيُّ عليٌّ بنُ الحسنِ الكُوفيُّ
واشتهرَا ثُمَّ ابنُ عثمانَ أَبانْ رابعُهم إسحاقُ الشيبَانِ بَانْ
كذاك سيبويْهِ أيضاً أربَعَهْ عمرٌو له في العربيةِ سَعَهْ
كذا المحمدانِ وانسُبَنْ إلى عبدِ العزيز ولمُوسى ذِي العُلا
رابعُهم عليٌّ أي أَبو الحسن ينمى لعبد اللهِ ذو شِعْرٍ حَسَنْ
وقَدْكَ من متفقٍ ومُفترِقْ إذ لم يَلِقْ خُلَّبُ طُولٍ يَأْتَلِقْ
وصَاحِبُ البسيطِ نَجلُ العِلج قد يُدْعَى ضياءَ الدِّينِ كنهُهُ انفقد

---

(25) أل عهدية أي الثلاثة التي تقدمت : الأخفش الأكبر والأوسط والأصغر.

عنه أبو حيان مع أتباعِه ... قد أكثرُوا النقلَ لطُول باعِه
ولم يجِدْ لَه السيوطِي ترجَمَهْ ... وهُو تنتهِي إليه الكلِمَهْ
والحمدُ والشكرُ لربٍّ تمّمه ... أحمدُه حمداً يُوافِي نِعَمَهْ
إذ جاءَ رَائِقاً كما قد ينبغي ... به البليغُ قبلَ ذا لَمْ يَنبَغِ
إن يَرَهُ هَاوٍ بعُمْقِ الحُجْبِ ... جَذَبَهُ شُهُودُ عَوْنِ الرَّبِّ
فليُغْضِ من رَأى به غيرَ سَدَادْ ... عن نَبْوَةِ السيفِ وكَبْوَةِ الجَوَادْ
فهاكُمُ نظماً وَفَى أعجُوبَهْ ... تَمَامُهُ بليلةِ العَرُوبَهْ
لذاكَ أرتجِي دوامَ يُمْنِهِ ... وَنَفْعَهُ لمَنْ سَعَى في شأنِه
وأسألُ الوهَّابَ طُولَ المُدَدِ ... مع صِحَّةِ الجسمِ وفَيْضِ المَدَدِ
وأن يُنيلِنِي وكلَّ الصُّحْبَهْ ... رضىً وتوفيقاً لما أَحَبَّهْ
بجاهِ مُرسَلٍ من الخَلاَّقِ ... مُتمِّماً مَكَارِمَ الأَخْلاَقِ
والآلِ والصحبِ وكلِّ مُؤْتَمِ ... بهِمْ لنا براعةٌ في المخْتَمِ
عَليهِمُ الصَّلاةُ والسلامُ ... فينتَهِي في حسنِهِ الكَلاَمُ

مطبعة النجاح الجديدة
الدار البيضاء
الإيداع القانوني رقم 1994/996
ردمك 4-0-9948-9981

المؤلف

- الشيخ العلامة محمد الحسن بن أحمدُّ الخديم اليعقوبي الجوادي الموريتاني.
- من مواليد 1937 في ولاية اترارزه مقاطعة واد الناقة.
- حفظ القرآن الكريم وهو دون العاشرة من عمره.
- درس العلوم الشرعية والعربية في عدة محاظر عريقة.
- حصل على عدَّة إجازات في العلوم الإسلامية من علماء أفذاذ.
- أسس محظرة متميزة ظلت قبله لطالبي العلم والإرشاد.
- يعتبر شخصية من أبرز الشخصيات العلمية ذات المصداقية في البلاد.
- متفرغ للتدريس المحظري والإرشاد التربوي والتأليف.
- تمتاز مواقفه من المسائل الخلافية بالعلمية والموضوعية والإنصاف.
- له مؤلفات تنيف على الستين طبع منها :
  - مرام المجتدي من شرح كفاف المتبدي (مجلدان).
  - دليل الناسك لما يخفى من المناسك.
  - هداية السعادة إلى معرفة النحاة.
  - المسعد بشرح نظم المسجد.
  - إعانة المتفهم بشرح آداب المتعلم.

  وتحت الطبع منها :
  - الفوائد الكفيلة بمعرفة الوسيلة.
  - نيل المطلوب من شرح مطهرة القلوب.
- يعمل الآن مدرس محظرة وشيخ زاوية بقرية التيسير التابعة لمركز تكنت الإداري بولاية اترارزه.